(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ ربيع الأنور سنة ١٣١٩ موافق ١١ و٢٤ حزيران سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة. رسالة من المغرب الأقصى. الأستانة العلية. أخبار محلية. مكتب الصنائع الدمشقي. مطبوعات جديدة. دار الشفاء اللبنانية. ما كنا كلنا شجٍ؟ مراسلات : دمشق. الحديدة سنغابور. الجهات. نابلس. طرابلس. منثورات سياسية. متفرقات. إعلانات

ماجريات السياسة

استفحل أمر القتال بين الإنكليز والصومال استفحالًا أشارت إليه اليوم المصادر الإنكليزية الرسمية لكننا لم نعلم مبلغه من الصحة فقد روت (روتر) عن أنباء لندرا بتاريخ ١٧ الجاري أن الحملة التي جهزها الإنكليز على قبائل الصومال قد وصلت إلى بلدة صوماله في غرة الشهر وغنمت أثناء مسيرها ٣٥٠٠ رأس من الماشية ثم زحفت الحملة الكبرى منها في اليوم الثاني تاركةً فيها القائد (ماك نيل) و٣٠٠ رجلٍ لحراستها وبعد قيام الحملة هجم ألف صومالي على (ماك نيل) ثلاث هجماتٍ فصدّهم وقتل منهم ٥٠٠ رجلٍ أما الإنكليز فكانت خسارتهم على ما تزعم روتر تسعة قتلى و٩ جرحى.

هذا وقد كشف اليوم أحد سياح المسلمين النقاب عن حقيقة مهدي الصومال وبيان قوته ونية الإنكليز نحوه وذلك في رسالة نشرها في (المؤيد) الأغر قال :

أتت شركة هافاس منذ أيام بخبرٍ أن تجريدة الحبشة على (المنلا) في (أكادين) عادت إلى هرر منصورةً غانمةً فكأن شركة هافاس تريد أن تموّه على الناس بأن إنكلترا بمعاونة الحبشة خرجت أو كادت تخرج من مشكلة المنلا في شرقي أفريقية. وحيث أني مررت من عهدٍ قريبٍ على بعض سواحل أفريقية الشرقية التي أصبحت معتركًا مهما للدول المستعمرة وشاهدت بعين متبصرٍ تلك المسابقة القائمة فيها أحببت أن أحرر خبر المنلا الصومالي وأضمن نظرةً إجماليةً في الإنكليز والدول في البحر الاحمر.

هذا الأمير الذي يسميه الإنكليز (منلا) اسمه بلغة قومه داد محمد عبد الله ولفظ (داد) بمعنى عالم وهو رجل فقيه شافعي أمير على مقدار من ثلاثمائة إلى أربعمائة ألف نفس من عشائر الصومال التي يبلغ مجموعها نحو خمسة ملايين منتشرة من جنوب سواكن إلى دار السلام المقابلة لزنجبار.

وهذه المسافة الممتدة من عرض ١٧ إلى قريب من خط الإستواء قد تزاحمت في سواحلها أقدام الدول. فمصر وغنكلترا في بربره. وفرنسا في جابوتي. وإيطاليا أيضًا في حافون وهوبيا. ثم ألمانيا في دار السلام وكل هذه الدول لم تتخط إلى داخل أفريقية سوى مصر وإنكلترا فيما يلي بربره إلى أكادين التي هي موطن داد محمد عبد الله.

أما معظم داخلية الساحل الصومالي فلم يزل مستقلًا يحكمه أمراء صغار : والقسم الآخر منهم يجتمعون تحت راية الحاكم عثمان محمود وهذا القسم يبلغون فيما يقال نحو مليونين يجمعهم نسبٌ واحدٌ يرتفع إلى قاروط مجرتين وكلهم مسلمون شافعيو المذهب شديدو البأس لم تفسد أخلاقهم بالمدنية فيهم شيمٌ عربيةٌ تؤيد قولهم أن جدهم قاروط حمير هاجر من جزيرة العرب وأن رطانة لغتهم جاءتهم من مجاورة الحبشة والسودان.

وهذه الأراضي الداخلية خصبةٌ معتدلة الحرارة ذات جبالٍ وأحراش ومروج نضرةٍ وأهلها هؤلاء لم يترقوا إلى دور الزراعة والتعبير الأصح لم ينتقلوا إلى ذلك الدور المذل أهله إنما هم مكتفون بسعة أرضهم وخصبها الطبيعي والارتزاق بالسوائم والأنعام يتغذون بألبانها ولحومها ويتعاملون بأثمان جلودها ونتاجها : فهم يماثلون في معيشتهم مستعمري أوستراليا ويفاضلون في أخلاقها خير الأمم.

أما سكان السواحل منهم فإنهم بسبب مخالطتهم التجار لا يخلو بعضهم من عدوى جراثيم مفاخر المدنية كالتهاون في العبادات والتحيّل في الكسب والمعاملات ولكن لم تبلغ العدوى في هذه السواحل إلى السكر والفجور لأنها لم تتشرف بكثرة الإفرنج فيها وهي السواحل الوحيدة التي لا يرى فيها السائح يونانيًا يرتزق أو إيطاليًا تتجر. وهي سواحل يصدر منها كمياتٌ مهمةٌ من الحيوانات والجلود واللبان والصمغ ويدخل إليها الثمر والأرز والمنسوجات القطنية.

وقد دفع الإنكليز إلى التداخل في أراضي داد محمد دافعٌ سياسي لا مطمعٌ تجاري وذلك أن هذه الأراضي تمسك بحكم الموقع الطريق على الدول المستعمرة في أفريقية فتمنعها من الاتصال بالبحيرات وبالنيلين وتردها إلى السواحل : تلك السواحل المرتفعة قليلًا عن سطح البحر الحارة الرملية المقفرة حتى من الوحوش التي لولا أنها طريقٌ للقوافل التجارية التي تقصد شاطئ البحر لم يكن ليطرقها طارقٌ كما هو شأن عامة السواحل البحرية التي لا تتجاوز بعد عشرين درجة عن خط الاستواء : فإن في المنطقة ينحسر السكان من السواحل إلى المرتفعات الداخلية حيث يجدون فرتفقًا هينًا فيجدون حتى الثلج تحت خط الاستواء. وبالعكس فيما وراء هذه المنطقة كأوربا وشمالي أفريقية وغرب آسيا فإن العمران بها يكثر في سواحل البحار لأنها أعدل حرارة وأخصب وتفيد الارتفاق بالبحار.

فكأن الإنكليز الذين درسوا حق الدرس فن الاستعمار تركوا سواحل أفريقية الشرقية للأمم السائرة تتلهى بعظيم أرقام مساحتها ثم قاموا في وجهها يمنعونها من التخطي إلى الداخل فاتخذوا الخرطوم مركزًا وتحصنوا بالبحيرات والنيلين ثم أرادوا أن يقفوا في موقع أكادين لتبقى إيطاليا محبوسة محكومًا عليها بالأشغال الشاقة تذللها للإنكليز في مصوع وهوبيا وحافون. ولتبقى فرنسا محجورًا عليها أن تتخطى دائرة رمال جابوتي: ولتبقى ألمانيا مقدورًا مقدرًا عليها أن تمرح في آجام دار السلام.

ثم للإنكليز في هذا الموقع مقصد سياسي آخر ربما كان أهم من الأول وهو أن يأمنوا على طريقهم من جنوبي أفريقية وشمالي الشرق (أي من سواحل مصر) إلى مركز الخرطوم الذي يخرجون منه بطريق إلى سواكن على البحر الأحمر وبطريق أخرى إلى رأس حافون على المحيط الهندي.

وقد يظهر للمتأمل في اهتمام الإنكليز بالمستعمرات الإفريقية وفي إقدامهم على نفقات هذه الطرقات العظيمة وفي عدم مبالاتهم بحنق الدول عليهم أن لهم آمالًا كبيرةً جدًا في نفس أفريقية والحقيقية أن فائدة إنكلترا من أفريقية لا تعادل من حيث المجموع نفقاتها السياسة حتى ولا في المستقبل البعيد اللهم إلا إذا كان بعد عشرة قرونٍ أو أكثر أي حتى يكثر السكان وينزل بهم الترف فتبرد حميتهم ويألفون الإسراف. إنما كل هذه التكلفات أو جلها لأجل تأمين اختصاص الإنكليز بتجارة الهند. ذلك السوق العظيم ذلك الجمع الكبير. ذلك السواد الذي يساس فيه كل مليون من إنسان بمائة جندي. ذلك الكنز الذي لا يفنى وقد اختص به حمر الوجوه زرق العيون منذ مائة وخمسين عامًا فحسدتهم عليه الأمم حتى كادت تزرق وجوهها وتحمر عيونها فقامت تقف لها في الطريق وهذا هو السبب الأكبر الذي دفع بالدول إلى البحر الأحمر.

ومن يطلع على إدارة الدول في سواحل البحر الأحمر وعدم اهتمامها في عمران ما احتلت منها يعلم أنها غير مقصودة بذاتها وأن أكبر المراد منها التقرب من الهند والشرق الأقصى. لأن المطلع يرى إيطاليا في مصوع وتوابعها التي تفرق أهلها يكاد يكون المعسكر فيها أكثر من الأهالي عددًا ويرى فرنسا في جابوتي لا تهتم بغير بيع السلاح بالمئات والألوف والعشرات آلاف لسكان إفريقية. ويرى ألمانيا في جزيرة (فرسان) محبوسة في جزيرة لا تصلح حقًا لغير استيداع الفحم ويرى الإنكليز فب عدن محصورين في مساحة لا تتجاوز ميلين مربعين.

ثم إن الإنكليز قد استخدموا الحبشة في إخضاع الداد محمد خوفًا من أن يتورطوا في حربٍ مع الصومال فبل أن يكتشفوا حقيقة قوتهم فيقعوا بمثل ما وقعوا فيه مع البوير فينفضحوا وتكون حينئذٍ إفريقية قبرًا حقيقيًا لناموسهم العسكري.

العارفون بدهاء سياسة الحبشة على عهد ملكها الحالي الذي يسعى جهده في المجالة مع جيرانه أمراء الحبشة المسلمين لا يرتابون في أن الحبشة تعمل لحساب نفسها لا لحساب غيرها فهي أقرب للاتفاق مع الداد محمد ومع الحاكم عثمان محمود أي مع الصومال منها إلى الاغترار بتمكين الإنكليز من بلاد جيرانها.

بناءً عليه يعد انتصار حملة الحبشة على الداد محمد ضررًا على السياسة الإنكليزية ولولا أنها ابتدأت في هذه الحرب بنفسها أولًا ثم رأت أن الأمر غير سهل فسحبت جنودها وسترت تحذرها هذا بإغراء الحبشة على داد محمد من جهة وبمعاونتها الحبشة من جهة ثانية بإغراء إيطاليا على ضرب بعض سواحل حافون التي هي اسمًا داخلة في منطقة نفوذ إيطاليا وفعلًا مستقلة يحكمها الحاكم عثمان محمود إشغالًا لهذا الحاكم مع إيطاليا عن معاونة الداد محمد.

والخلاصة أن موقع أكادين ورأس حافون موقعان مهمان جدًا عند الإنكليز وقد أرادوا المبادرة لإدخاله تحت سلطتهم فباشروا بالأول ثم خافوا وانسحبوا وستروا تهيبهم بتسليط الحبشة وإيطاليا والظن الغالب أن الأمر سينتهي باستفادة الحبشة وحدها حيث تتفق مع جيرانها الصومال اتفاقًا سياسيًا ويكون في ذلك ما يقتضي على كثيرٍ من آمال الإنكليز في إفريقية.

✸✸✸

زبدة أخبار الصين أن الدول قد عدلت عن ضمانة القرض الصيني العام إلى الموافقة على رأي إنكلترا في أن تأخذ كل دولة من القراطيس المالية بقدر مطلوبها من الصين. والشائع في النوادي السياسية الأميركية أن الدول لم تتفق بعد على مقدار الغرامة الصينية مع أنه من الثابت أن الصين عرضت دفع ٤٥٠ مليون ريال. ويرى السفراء أن جميع العساكر الدولية سترجع إلى أوطانها قبل نهاية شهر آب المقبل فلا يبقى في بكين إلّا حرس السفارات فقط. وقد سلم الألمان القصر الشتوي إلى المأمورين الصينيين ليتمكنوا من إرصاد المعدات اللازمة فيه لرجوع العائلة الإمبراطورية الصينية إليه.

وتقول (نيويورك هرلد) الأميركية أن بريطانيا قد أبلغت الدول أنها لا ترضى بأن يزاد شيء على رسوم الأفيون والأرز اللذين يوردان إلى بلاد الصين. زمن رأي هذه الجريدة أن المساعي التي تسعاها بعض الدول بحجة أنها تسوّل للصين دفع الغرامة لا تنجح أبدًا.

✸✸✸

أخبر اللورد كتشنر القائد العام في جنوبي إفريقية بجملة وقائع نشبت بينه وبين البوير في هذا الأسبوع غير أن الفائدة الحقيقية من ذلك قليلة إذا لم نقل مفقودة إذ تحقق من مصادر جمة أن اللورد لا يخبر إلّا بوقائع الفوز والغلبة له. على أن اهتمامه العظيم بوضع أوزار الحرب وإبرام عقد الصلح لدليلٌ على ما تقوله غير المصادر الإنكليزية في هذه الحرب العجيبة التي لا ندري متى يكون الفراغ منها.

قالت جريدة (الستندارد) الإنكليزية أن اللورد كتشنر قد سهل لقنصل هولندا كلّ سبيل لمقابلة الجنرال توماس سموث والجنرال دي وت وسكرتير الجنرال بوثا القائد البويري العام وذلك في مدينة (ستندرتون) وجعل التلغراف بين أيديه لمفاوضة الرئيس كروجر في الصلح. على أن شركة الترنسفال البرقية تقول إن إشاعات المفاوضات بين بوثا وكروجر في شأن الصلح عارية عن الصحة. وأيد قولها هذا المستر بلفور إذ صرّح في مجلس العموم بلندرا أن الإشاعات المنوطة بمفاوضات الصلح عديمة الأساس. ثم قال : إن عدد البوير في ساحة القتال يبلغ اليوم نحو ١٧ ألف مقاتل معظمهم متفرقون عصابات صغيرة يبلغ عدد الواحد منها بضع مئات. ويقول سسل رود الذي يلقبه الإنكليز ببطل إفريقية أو نابليونها أنه لا يظن أن عدد البوير الذين يحاربون الآن يزيد على تسعة آلاف وتنبأ بأن جميع ولايات جنوبي إفريقية لا تتحد قبل مضي أربع سنين وأظهر خوفه من أن تكون مستعمرة الكاب أكبر حتى يتبين صحيحها من فاسدها.

انظر إلى التلغراف الأخير الذي أرسله وزير حرب إنكلترا إلى اللورد كتشنر يسأله فيه عن خبر مباغتة بعض الجنود البريطانية للبوير في (وامباث) فاقتصر اللورد في جوابه على تكذيب الخبر ولم يذكر كيفية إرساله بل ذكر في الوقت نفسه بيانًا رسميًا قال فيه : إن الجنود الإنكليزية المذكورة خسرت سبعة قتلى و ١٨ جريحًا.

وحقيقة هذه الواقعة هي على ما أخبر كتشنر أن جيوش الجنرال إليوت (الإنكليزي) حاربت في سادس الجاري جنود الجنرال دي ويت بالقرب من (رتز) فأسرت بعد قتالٍ عنيفٍ ٤٥ بويريًا وغنمت ٧١ مركبةً وخسر البوير عدا هذا ١٧ و ٣ جرحى أما خسائر الإنكليز فكانت ٣ ضباط و ١٧ رجلًا من القتلى وضابطًا واحدًا و٢٤ رجلًا من الجرحى ثم وصل جيش إليوت إلى كرونستاد. وثبت من تقارير أخرى أن الجنود الإنكليزية فاجأت معسكرًا للبوير بالقرب (وارمباتس) في ٣٠ نوار وغنمت جميع مركباته وسعة آلاف رأس من المواشي وكثيرًا من البغال ولم تفز تلك الجنود بهذا النجاح إلّا بعد قتالٍ عنيفٍ خسرت فيه ٥ قتلى و٢١ جريحًا أما البوير فخسروا ٢٧ قتيلًا و٨٦ جريحًا والله بالحقيقة عليم.

صدى الإسلام

رسالة لمكاتبنا في المغرب الأقصى

قضية الريف قضي أمرها وعاد المعتمد الفرنسوي إلى طنجة نائلًا ما نال من الترضية بمقتل أحد تبعتهم. والأحوال هنا تشير إلى التحسن والسكون بتداخل أحد الأشراف الصلحاء. وقد غادر طنجة وفد من كبار الرجال والقواد المراكشيين برئاسة وزير الحرب السيد المهدي المنبه قاصدًا لندرا لتهنئة الملك إدوارد السابع بارتقائه أريكة الملك البريطاني وقد أصحبه مولاي عبد العزيز ببعض هدايا كالجياد وغيرها. وسيغادر طنجة أيضًا بعد بضعة أيام وفد آخر برئاسة وزير الخارجية في مراكش

السيد عبد الكريم بن سلمان قاصدًا باريز فبطرسبرج (وقد أشارت الأنباء البرقية الأخيرة بوصوله إلى باريز). أما السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية بطنجة فقد عاد إليها بعد أن قابل الحضرة الشريفة في مراكش وقد قام بشئون الوزارة مدة غيابه نجله الكريم السيد الحاج أحمد.

ويسرني أن أبشركم بأن مولاي عبد العزيز قد تبرع بخمسين ألف ريال دورو إعانة للسكة الحديدية الحجازية جزاه الله خيرًا.

تخبط الجرائد خبط عشواء في قضية الوزير الأكبر الحاج المختار وفي عامل مراكش وفي قائد المشور وهو الذي يدخل الناس لمقابلة الحضرة الشريفة وذلك لأسباب أضرب عنها الآن صفحًا. فهم متفرقون في البلاد والبيوت لا في السجون كما ذكروا وربما وافيتكم بعد بتفاصيل مهمة بهذا الشأن.

- صار إلى رحمة الله تعالى السيد عبد السلام الحردان أحد موظفي إدارة الخارجية وقد خدمها نحو عشر سنين خدمةً صادقةً أمينةً وهو من بيتٍ عريقٍ بالمجد وكان رحمه الله يحسن إلى الفقراء والمساكين ذا أخلاقٍ كريمةٍ وطباعٍ شريفةٍ. وخلف أولادًا نجباءَ. وكذلك توفي في طنجه الحسيب النسيب المرحوم السيد محمد بن السيد عبد القادر بو طالب الحسنى وأقيم لها مشهدٌ حافلٌ رحمهما الله وعزى آلهما.

روت (الحاضرة) عن أخبار (القصر الكبير) أن قبائل أهل شريف والخلط قد اجتمع أعيانهم وعمدهم للمذاكرة في الخلاف الناشئ بينهم الذي أدّى إلى هجوم القبيلة الأولى على الثانية وبعد مفاوضةٍ طويلةٍ استقر الرأي على أن لا تعتضد إحدى القبيلتين أهل الحرابة واللصوصية من إخوانهما وأن القبيلة التي يقع الهجوم عليها لها الحق في الدفاع عن حوزتها ولو بقتل اللصوص غير أن أهل شريف ما لبثوا أن نكثوا هذا العهد فأرسل عمدهم للخلط كتابًا يطلبون منهم أن يمكنوهم من الأشخاص الذين قتلوا منهم عدة أفراد فامتنع الخلط من إجابتهم لهذا الطلب خشية الفتك بهم واستعدوا للدفاع عن أنفسهم عند المهاجمة باشتراء الذخائر والأسلحة وما عدا هذا الخلاف الحاصل بين الفريقين فالبلاد آمنة من كل لصوصية والراحة شاملة لربوعها.

الأستانة العلية

«رتبة»

وجهت رتبة بالأعلى على حضرة عطوفتلو أدهم أفندي دفتردار ولاية بيروت.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو علي ياور أفندي المدعي العمومي في ولاية أطنه حالًا - وبيروت سابقًا -.

«علمية»

وجهت خدمة نقابة الإشراف الجليلة على رئيس العلماء حضرة صاحب السماحة السيد محمد علي رضا أفندي.

«نشان» – أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان باشا رئيس أطباء الفيلق السلطاني الخامس.

وبمثله على كل من الحاج هاشم أفندي الموجود في مولوية مكة المكرمة. وأحمد راشد أفندي الموجود في مولوية المدينة المنورة.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو يوسف أفندي الحاج أحد أعضاء محكمة الاستئناف في شورى الدولة.

وبالعثماني الثالث إلى روفائيل حكيم زاده إبراهيم بك من معتبري تجار سوريا.

وبالمجيدي الثالث إلى سعادتلو عبد القادر أفندي الميداني محاسب أوقاف ولاية سورية.

وبنشان الشفقة الأولى إلى صاحبة العفة نركس خانم أفندي قرينة حضرة دولتلو حسن باشا ناظر البحرية.

السكة الحديدية

بين الشام وبيره جك

ذكرت صحف الأستانة أن لجنة أركان الحرب قد أقرّت بعد البحث الطويل في خرائط الطريق الحديدي من دمشق إلى بيره جك فلم تر من بأس في إنشائه بل رأت عدة فوائد له.

الديون العمومية العثمانية

يؤخذ الإحصاء الذي نشر أخيرًا أنه قد بلغت واردات الديون العمومية عن العام الماضي وهو العام التاسع عشر لتأسيسها ٢،١٨٩،٧٣٨ ليرة عثمانية و ٨٠ قرشًا ونفقاتها ١٢١ ألفًا و٨٢٩ ليرة عثمانية و١٩ قرشًا فيكون الباقي مليونين و٥٧ ألفًا و٩٠٨ ليرات عثمانية و ٦١ قرشًا مخصصة لوفاء الديون العثمانية وإليك البيان:

قرش		ليرة
٩٥		١,٢٢٩,٦٩٣ من الأقلام الخمسة
٨٠	٠١١٣,٠٠٣	من أعشار الدخان
٧٩	٠٠٠٠٠٨٣	دخل خارج عن الميزانية
٠٩	٠٧٢٠,٦٠٧	التبغ المصري
١٧	٠٠٧٦,٣٥٠	مقابلة واردات قبرص
٠٠	٠٠٥٠٠٠٠	رسوم التنباك
٨٠		٢,١٨٩,٧٣٨
١٩		١٢١,٨٢٩ النفقات
٦١		٢,٠٥٧,٩٠٨ الباقي

بواخر الخليج

التمس سعادة راغب مليح أفندي التاجر العثماني من نظارة الخزينة السلطانية الخاصة التزام بواخر الخليج على أن يتعهد بترميمها وإصلاحها وانتظام سيرها ويؤدي في كل شهر ألف ليرة عثمانية مقابلة لذلك فوضع طلبه موضع المذاكرة.

إعانة منكوبي الزلازل في آيدين

بلغ مجموع الوارد إلى اللجنة المؤلفة في أمانة الأستانة إعانة للمصابين بكوارث الزلازل في آيدين ٤ ملايين و٥٩٠ ألفًا و٦٤٧ قرشًا.

حكمٌ بالإعدام

أعلن رسميًا أنه قد حكم بالإعدام على إسماعيل كمال الأولونيه لى الفارّ إلى أثينا فمصر لنشره مقالات مضرّة وتحريضه على الفساد والثورة.

سفيرا ألمانيا وإنكلترا

تشرف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني بعد موكب الجمعة البارون مارشال سفير ألمانيا في الأستانة ثم السير نقولاس أوقونور سفير إنكلترا فيها وكلاهما بصفةٍ غير رسميةٍ.

قنصلٌ عثماني في كلكته

نقلت جرائد الأستانة عن الجرائد الهندية أن الحكومة السنية العثمانية قد أسعفت سؤل مسلمي مدينة (كلكته) وعينت لهم قنصلًا من قبلها فيها أسوة بالمدن الهندية الشهيرة مثل بومباي ومدارس توثيقًا لروابط الولاء بين الخلافة العظمى ومسلمي الهند.

الحدود العثمانية اليونانية

تألفت لجنة من ضباط الحكومتين العثمانية واليونانية لفصل الخلاف الناشئ عن تعيين مواقع المعاقل التي عزمت الدولة العلية على إنشائها على التخوم اليونانية.

إعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد بلغ مجموع الأموال الواردة لصندوق اللجنة المؤلفة في أمانة الأستانة إعانة لمنكوبي المجاعة في الهند ٥٨٤ ألفًا و٨٥٥ قرشًا.

مفتش أوقاف سورية وبيروت

يؤخذ من أخبار الأستانة أن حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية الذي عاد إلى الأستانة قد قدّم تقريرًا إلى نظارة الأوقاف أودعها مشاهداته في بيروت واللاذقية وطرابلس الشام فذكر عدم اقتدار بعض عمالها وخلل أوقافها فأخذ مجلس إدارة الأوقاف يبحث في ذلك التقرير حتى إذا أتمه قدّم النتيجة إلى الباب العالي.

إعلان

من إدارة جريدة المؤيد بمصر

قد عزمت إدارة جريدة المؤيد التي تطبع بمصر على إصدار جريدة أسبوعية تتضمن أهم ما تشتمل عليه الجريدة اليومية من الأخبار السياسية والمقالات الأدبية والتجارية وجميع تلغرافات الأسبوع وغير ذلك وتسهيلًا لاقتنائها قد جعلت بدل اشتراكها ١٥ فرنكًا في السنة فقط فمن أراد الاشتراك بالجريدة الأسبوعية أو اليومية أو الجريدة الفرنساوية التي تصدر كل أسبوع أيضًا فليخابر وكيل المؤيد

العمومي في الممالك العثمانية سليم أفندي قبعين المقيم الآن في بيروت وعل الله الاتكال في كل حالٍ.

أخبار محلية

السكة الحجازية

بشرنا مكاتبنا في المغرب الأقصى بأن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد تبرع بخمسين ألف ريال (الريال خمسة فرنكات) إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأنه سيرسلها عما قريب إلى الأستانة العلية فنشكر له عظيم غيرته وجسيم حميته ونرجو الله تعالى أن يوفق سائر أمراء المسلمين وأغنيائهم إلى معاضدة هذا المشروع الجليل العائد بالنفع الجزيل على العالم الإسلامي بأسره.

- حيث قد انتهت الأعمال الترابية في القسم الأول من السكة الحديدية الذي يبتدأ من المزيريب أي منتهى الخط الحديدية الحوراني وينتهي في الكيلومتر العشرين بوشر منذ يوم الإثنين الماضي بمد الخطوط الحديدية فيه باحتفالٍ حافلٍ بحضرة ملاذ الولاية السورية ولجنة السكة وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

- رست في مياهنا يوم الجمعة الماضي الباخرة العثمانية (أثر جديد) وعليها ٤٧٥ طونيلاتو من الفحم الحجري المعدني وعشرة آلاف عارضة خشبية وبعض ألبسة عسكرية وكلها مختصة بالسكة الحديدية الحجازية.

ومن المنتظر قدوم باخرة إنكليزية من (أنفرس) تقلُّ نيفًا وألف طونيلاتو من الخطوط الحديدية الحجازية.

أما مجموع ما ورد من أدوات السكة سواءٌ الخطوط الحديدية والعوارض الخشبية وغيرها اعتبارًا من غرة مارت (آذار) إلى غاية مايس الماضي فهو ٣٤٥،٧٩٩ طونيلاتو أُرسل منها إلى دمشق ٦٥،٩٢٤ طونيلاتو والباقي ٢٧٩،٨٧٥ طونيلاتو ما زالت مرصوفة على رصيف الثغر بقصد إرسالها إلى دمشق. وهنا مجالٌ لأن نثني على همة لجنة سوقيات السكة الحجازية في بيروت وخصوصًا رئيسها عزتلو فائق بك أفندي قومندان أسطول البحر الأبيض.

- بلغ ثغرنا كلٌ من ميساق أفندي العثماني والمسيو واوزرنسكي الروسي والمسيو جيليانه الإيطالي وهم مهندسون بإرادة سلطانية معاونين لمهندسي الشعب في السكة الحجازية علاوة على الموجودين وما لبثوا أن شخصوا إلى دمشق.

✸*✸

أنبأت رياسة كتّاب المابين الهمايوني الجليلة بصدور الإرادة السنية بتسمية القرية التي أُسست في لواء طرابلس الشام لسكنى المهاجرين والتي سبق لنا ذكرها باسم الحضرة العلية السلطانية.

✸*✸

قضت العواطف السنية الشاهانية بتعيين حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ ولاية بيروت الجليلة في جملة خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني فكان لهذه البشرى أجمل وقعٍ لدى كل عرف سعادة البك المشار إليه وهرع أولو الشأن لتهنئة عطوفة والده المعظم وتقديم التبريك لسعادته بلسان البرق وأداء الدعاء للحضرة السلطانية على هذه العاطفة الدالة على مزيد الالتفات فنخلص التهنئة لحضرة ملاذ الولاية ولنجله النجيب ولا زالا مرموقين بالعواطف السنية السلطانية.

✸*✸

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أنه قد عين عزتلو مصطفى بك أحد مسوّدي قلم مكتوبي الولاية مديرًا للتحريرات في نابلس وهو من المأمورين المتحلين بحسن الأخلاق وعظيم الدراية فنهنئه ونرجو له التوفيق ودوام الترقي.

✸*✸

انتخب للحجرة التجارية في الثغر تسعة أعضاء من التجار ما عدا الرئيس وأُرسلت إليهم الأوامر من حضرة ملجأ الولاية الجليلة. وقد عقدت الهيأة اجتماعها الأول مرّة وشاهدت الحالة التي أشرنا إليها في عددٍ ماضٍ فارتأت بادئَ بدءٍ استئجار محل آخر فاستأجرت غرفة في بناية الرئيس وعسى أن تواصل اجتماعاتها وتنظر في الأسباب الآئلة لنمو التجارة والمحافظة على حقوقها فإن للحجرات التجارية من عظيم الأهمية ما لا يخفى.

✸*✸

سنحت العواطف السلطانية بالنشان العثماني الثاني على حضرة الهمام الفاضل صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف لواء اللاذقية مكافأة لما يبديه من جلائل الخدم ومحاسن الأعمال فنخلص لسعادته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السنية.

✸*✸

عاد من عكاء سعادتلو محمود شمس الدين بك أفندي مكتوبي الولاية الجليلة بعد أن أقام مدة في وكالة متصرفيتها.

✸*✸

أفادت أخبار البريد أن الوفد العثماني المرسل إلى الصين قد بلغ مدينة (شنغاي) الصينية ولبث فيها ليمهد طرق التواصل والتذاكر مع زعماءِ المسلمين ومشيوخهم في هاتيك الأصقاع.

✸*✸

تأتينا بعض الرسائل خلوًا من الإمضاء أو بإمضاءٍ غير مقروءٍ ولا منقوطٍ قد لا يقرأُه إلّا كاتبه وهي عادة غريبة جرى عليها كثيرٌ من الناس ولم نفق لها على مستندٍ سوى الوقوع في المشكلات خصوصًا إذا كان الكاتب غير معروف عند المكتوب إليه. فكلّ رسالةٍ تأتينا من هذا القبيل إنما يكون حظها الإلقاء في زوايا الإهمال.

✸*✸

سافر أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية الوجيه السري صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني.

وسافر إليها أيضًا على الباخرة نفسها عزتلو عبد الرّحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت.

✸*✸

قرأنا في صحف الأستانة أنه قد أحسن برتبة رؤُس بروسه على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله أفندي السهلي التميمي قائمقام نقيب الأشراف في عكاء فنهنئه ونرجو له دوام الإرتقاء.

✸*✸

عاد أمس (الأحد) من حيفا والناصرة جناب المسيو ليشن قنصل جنرال روسيا في بيروت.

✸*✸

جاءنا من بعض تجار الثغر ما نصه :

يقرع الأسماع اهتمام شركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق في طريق الشام القديم الذي صدرت الإرادة السنية بجعله حرًّا مشاعًا بين جميع الأهلين على السواء تسهيلًا لسبل المواصلات وإنماءً لموارد التجارة وإشغالًا للفقير المسكين ولم نعلم مقصدها بذلك الإهتمام ولم تظهر لنا الفائدة التي ترتجيها منه وهي قابضةٌ على طريقٍ حديديةٍ تستطيع أن تنقل موجودات بيروت أو الشام في بضعة أيامٍ.

ذلك سؤال نطلب الجواب عليه من ذوي الاختصاص بهذا الشأن ولهم الفضل. **(الإمضاء)**

✸*✸

جاءنا العدد الأخير من رصيفتنا (الأهرام) الصادرة يوم الثلاثاء موشحة بالسواد حدادًا على صاحبها ومديرها فقيد الصحافة المأسوف عليه بشاره باشا تقلا مصدرة بصورته طافحة بما كان لمأتمه من باهر الإحتفال يتلو ذلك ترجمة حياته وأقوال الجرائد في رثائه. وقد صدر هذا العدد باسم نجل الفقيد جبرائيل بك تقلا فنرجو لرصيفتنا دوام النجاح والإقبال.

✸*✸

جاءتنا رسالة من دوما (الشام) مؤداها : أنه لم يكد يؤمها جناب قائمقامها الجديد عزتلو توفيق بك حتى شمر عن ساعد الجد والإجتهاد وقام بشئون وظيفته بنشاطٍ واهتمامٍ وأنه قد تمت معاملة القرعة المختصة بطابوري الزبداني ودوما وسحب طابور الأول أعداده يوم الأحد. والطابور الثاني الأحد التالي وكام مجلس الطابورين مؤلفًا

برئاسة القائمقام المومأإليه في نفس دوما.

✹✹✹

القطار الحديدي

يشكو الكثير من ركاب هذا القطار إسراعه في السير وعدم وقوفه في المحطات التي يمر عليها إلّا ثوانٍ معدوداتٍ وفي ذلك حيف عليهم في مثل هذه الأوقات الحارة التي يضطر المسافر فيها إلى الماء لدفع الظمأ والقطار يجوب وادي بردى ويمر بالفيجه ودير قانون وسرغايا وكلها قرى فيها من صافي الماء ما يسيل في الأبدان صحة وشفاء ولا يستطيع الراكب أن ينهل منها رشفة يبل بها ريقه أو يرشف نهلة يطفي بها حريقه.

هذا فضلًا عما يلحقه من أذى تأخير إراقة الماء وإذا تجرأ أحد الركاب إلى النزول من القطار لهذه الغاية لا يكاد يلمس بأقدامه وجه الأرض إلا ويفزعه صوت القطار الذي يصم الآذان فيؤب مستجمرًا بلباسه فماذا على قائدة لو مكث قدر ما يقضي المضطر حاجته أو يروي الظمآن غلته و ما يخسره في الوقوف بضع دقائق يعوضه أثناء السير ولا ندري هل من مقتضى قانون السكة الحديدية أن يذوب الإنسان حرقة أو يموت عطشًا.

الشام (ع.ق)

✹✹✹

عاد اليوم من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة عطوفتلوأدهم أفندي دفتردار الولاية. ورفعتلو محمد أفندي حماده مأمور الصالون في كمرك الثغر. وحضر عليها أيضًا عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد وكلاء الدعاوي في الأستانة.

وقدم منها رفعتلو سهيل بيك البارودي معينًا مديرًا الأسكلة طرابلس الشام.

✹✹✹

برنامج
اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت

أصدرت هذه اللجنة الخيرية برنامجًا بين دخلها و خرجها عن سنتيها الأوليين إعتبارًا من رمضان سنة ٣١٦ إلى غاية شعبان سنة ١٣١٨ وأهدتها نسخة منه فإذا هومفتح بمقدمة مستهلة بالحمد الله والشكر له سبحانه و الصلاة على نبيه نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين الذي شمل بعميم إحسانه القريب والبعيد وتحدث بعظيم جوده القاصي والداني والشكر لحضرة ملجأ الولاية الجليلة الذي تألفت هذه اللجنة الخيرية في أيام عطوفته ثم الشكر لحضرات المحسنين الذين بإحسانهم قامت اللجنة وبجودهم توفقت لخدمة البائس الفقير وإعانة المسكين المضطر. يتلو ذلك بيان ما تبرع به أعضاء اللجنة مما بلغ مجموعه في السنتين ٢٠٥٨ قرشًا ثم ما تبرع به المشتركون الكرام وأشفعت ذلك ببيان ما جمع لديها من المال للقيام بإنشاء جامع الحرش الذي تبرع بعد ذلك بنفقاته كلها الوجيه السري صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني على ما أسلفنا عند الإحتفال بإفتتاحه ثم شيدت اللجنة فيها مدرسة بجانبه آوت إليها أولئك الأطفال الذين كادت تستهويهم الأهواء وعينت لهم معلمًا يعلمهم ما لا بد منه من أمور دينهم ودنياهم كل ذلك بمساعدة الأستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت وإليك خلاصة دخل اللجنة و خرجها عن سنتيها المذكورتين:

الدخل

بارة	غروش	
١٧<	٣٩٣١٨	اشتراكات شهرية
٢٧<	٠٠٩٩٦	صدقات متفرقة
٠٠	٠٨٦٩١	تبرعات
٣٠	٠٣٤٧١	تهاني
١٥	١٠١٧٠	تبرعات أهالي الخير وأعضاء اللجنة لإنشاء المدرسة بجوار المسجد
١٠	٦٢٦٤٨	

الخرج

١٥	٢٤٤٢٨	قيمة دقيق
٠٥	٠١٤٠٢	صدقات متنوعة
١٠	٠٠٢٩٣	قرطاسية
٠٠	٠١٧٦٠	مصاريف مكتب الحرش الموقت
٣٠	١٣٥٧٨	بناء المدرسة وراتب المعلم ومعاونه
٢٠	٤١٤٦٢	
٣٠	٢١١٨٥	الرصيد الباقي في الصندوق
١٠	٦٢٦٤٨	

وقد ذكرت اللجنة إثر ذلك أنها ساعية وراء توفير الباقي و إنمائه للقيام بمشروع يعود بالخير والنجاح إن شاء الله. فنشكر لها جميل صنعها ونبيل مقصدها كما نثني على غيرة المحسنين وحميتهم الملية ونحضهم على دوام معاضدتها و الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

✹✹✹

في الساعة السادسة من نهار الأحد (الأمس) إحتفل بعقد قران الأديب عبد الغني أفندي بربير بحضور كثير من أولي العلم والفضل والوجاهة والنبل فتلي المولد النبوي الشريف ووزعت كؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالهناء والتوفيق.

عاد اليوم من دار السعادة خطيب زاده صاحب الفضيلة حسني أفندي معينًا نائبًا لقضاء عكار فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✹✹✹

يستفاد من النشرة الصحية التي نشرتها مصلحة الصحة في القطر المصري أنه لم تحدث يوم السبت الغابر إصابات ولا وفيات بالوباء لا في الزقازيق ولا في غيرها من جهات القطر. ثم عادت فنشرت في اليوم نفسه أنه حدثت إصابة واحدة في الزقازيق ثم تراوحت الإصابات يوميًا بين إثنتين وثلاث.

مكتب الصنائع الدمشقي
لصاحب الإمضاء

ما زلنا نتشوف للوقوف على مصنوعات مكتب الصنائع في دمشق المشهور بمكتب الإصلاحات ونمني النفس بانتظامه ورقيه إلى درجة تحاكي مدارس الصنائع العالية حتى بلغنا أن حرارة الجد والإجتهاد سارية في ربوع المكتب وغصونه وسنرى عما قريب إن شاء الله لأزهارها ثمرًا يانعًا ولضوئه نورًا ساطعًا. فقد استحضرنا من مصنوعاته حديثًا (جوارب) كتانية فألفيناها حسنة الشكل لطيفة المنظر تضاهي الجوارب الأوربية ولا ينقصها شيء إلا كونها صنع اليد الوطنية. وبلغنا أن هذا المكتب يصنع أحذية متنوعة حسب رغبة الطالبين بأثمان موافقة كما علمنا من قبل أن له أنوالًا عديدة تنسج أقمشة متنوعة على النسق الأوربي إلا أننا لم نر لهذه الأنوال أثرًا يقتفى ولا عملًا يذكر. وربما اقتصرت هذه الأنوال على المكتب أو على دمشق دون غيرها فإذا كان ذلك كذلك فإنا نرجو ممن أنيط بهم شئون إدارة المكتب أن يتحفونا بذكر مصنوعاته التي لنا وطيد الآمال أن تكون مفتاح خير للمصنوعات الوطنية و موردًا عذبًا للمنسوجات الدمشقية.

وحبذا لو يكون لمصنوعات المكتب محلات تعرض فيها سواء في دمشق أو غيرها وأن تكون الأسعار محدودة معتدلة ويا ليت جريدة (الشام) تملأ أحد أعمدتها بما يعود نفعه على المكتب ومصنوعاته وبالله التوفيق. **م.س. ح**

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا عن بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم بأن له دينًا على المتوفي بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيره بأنه أوصى له بإثنتي عشرة ليرة ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة في أقرب وقت.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشر هذا الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

مطبوعات جديدة

رجال السيف

رواية فرنسوية الأصل ألفها الكاتب الفرنسوي يونسون دي ترّايل و عرّبها الأديب زاكي أفندي مابرو ونشرت تباعًا في جريدة (الرقيب) وقد جمعت الآن كتاباً يرأسه وأهذي إلينا نسخة منها وهي تباع في المكتبة الخديوية بالإسكندرية لصاحبها الأديب جرجي أفندي غرزوزي صاحب (الرقيب) والمكتبة المذكورة.

دار الشفاء اللبنانية

كتب الدكتور «أوتوولف» أحد أطباء دار الشفاء اللبنانية المؤسسة في (العصفورية) إلى النشرة الأسبوعية رسالة أحببنا نشرها تعميمًا للفائدة قال.

قصدت بإدراج هذه الأسطر في جريدتكم الغراء بغية أن تأتي بفائدة للعموم لا سيما لهؤلاء الذين رزئوا بمرض الدماغ فإنني عثرت في هذه المدّة القصيرة منذ تولجت معالجة هذا المرض في هذه البلاد على عدم وجود علم يقتضي اتباعه حينما تنزل مصيبة مثل هذه على أحد والأمر الذي استغربته هو أنه في القرون المتوسطة كانت معرفة معالجة الأمراض العقلية غير مجهولة بل إن أهل أوربا ولا سيما أهل الحروب الصليبية منهم أخذوا عن الشرقيين أنموذجهم في معاملة المعتوهين وأدخلوا ذلك في الغرب وكفى بذلك تنويهًا.

دعيت للتطبيب في دار الشفاء اللبنانية في العصفورية من العمدة العاملة لهذا المشروع الخيري في بيروت فأعجبني حسن الموقع وسرّني طيب الهواء وسررت بمياهه الوافرة الجيدة فأهنئُ هذه العمدة وكل من له اليد البيضاء من أهل الصلاح وأصحاب هذا المكان باختيارهم هذه البقعة التي استوفت كل الشروط التي تقتضيها مثل هذه المستشفيات. وزد على ذلك أن دار الشفاء اللبنانية هي فريدة الجنس الأمر الذي استغربته أيضًا فإن عدد المرضى الذين أتوا العصفورية منذ افتتاح مستشفاها في ٦ آب من العام الماضي إلى الآن بغية معالجتهم كان كثيرًا جداّ. ففي بادئ الأمر قبلنا في المستشفى كل من طلب الدخول إليه من المرضى المعتوهين ولكننا لعدم وجود المحلات الكافية اقتصرنا على قبول الذين ابتلوا حديثًا بهذا المرض فإن شفاءهم إذ ذاك لا بدّ منه ولو طالت مدة علاجهم فإن كثيرين من الذين رفضنا قبولهم في المستشفى إنما كان رفضنا إياهم اعتقادنا تعذر شفائهم فإن المرض كان قد أخذ حده فأصبح عقامًا لا ينجع فيه علاجٌ فذلك نتيجة الجهل وعدم استعمال الوسائط المناسبة في ابتداء المرض فأصبحوا بالحقيقة أمواتًا وحملًا ثقيلًا على أقاربهم وأما الآن فليس من عذرٍ فإنه ولله الحمد يوجد مستشفى وطبيبٌ خصوصي لمعالجة هذا المرض المخيف. فخلاصة ما تقدم أنه من الضرورة إبعاد المريض عن الدائرة التي هو فيها حالما يظهر إشارات خللٍ في دماغه واستشارة طبيب العصفورية. فإنه كما هو الأمر في سائر الأمراض أن الطبيب يعتني اعتناءً خصوصيًا بالعضو المريض فمثلًا إذا مرضت العين يستشار حالًا طبيبها وتؤخذ الاحتياطات اللازمة وهكذا باقي الأعضاء وفي الحالة هذه يقتضي الاعتناء الزائد وبذل قصارى الجهد في مداراة تلك الدرة الفريدة في الإنسان أي الدماغ الذي به يتميز عن الحيوان غير الناطق فالحذر ثم الحذر من إهمال هذا المرض حين ظهوره وعدم الإتيان بالمصاب إلى العصفورية حيث توجد كل الإحتياطات اللازمة لراحته التامة الذي لا يمكنه الحصول عليها وهو لم يزل بين أهله وإن زعم البعض أن ذلك قساوة قلنا قساوة ترك أقارب المريض مريضهم دون ذلك العلاج وإهمالهم ذلك غلط جسيم بل إثم عظيم. وليس من المناسب تكثير عيادة المريض بعد دخوله المستشفى مع أننا قد عينا نهار الأربعاء من كل أسبوعٍ لذلك ولكن ينبغي الإذعان لأمر الطبيب والتصديق لكلامه إذا منعهم بعض الأحيان لأنه يعلم جيدًا أن الزيارة تسبب ضررًا للمريض فإن تعبنا في إقناع الأصحاء يوازي تعبنا في معالجة المرضى فعلى الأقارب أن يتصرفوا حسب إشارة الطبيب فإنه يدعوهم حينما يرى أن زيارتهم لا تضرّ في المريض وليفرحوا بالمنع عن ذلك فإن منع الطبيب الزيارة دليلٌ على أنه له أمل شفاء المريض والعكس بالعكس. وقد أحزنني كثيرًا أمر هؤلاء المرضى الذين أُجبرنا على عدم قبولهم فإن الكثيرين منهم كان يمكن شفاؤهم عند ابتداء المرض فأصبح الداء لا داء له. وأما علاج مثل هؤلاء المرضى خارج المستشفى فضربٌ من المحال كما رأينا ذلك بالاختبار ولا حاجة إلى زيادة الإيضاح.ه

فكاهات ولطائف

ما كنا كلنا شج؟

كتب أحد شيوخ العلم والأدب في بيروت إلى زميلٍ له في إحدى مدن سورية يشكو من كساد بضاعة العلم والأدب ويتأفف من صناعة الشعر التي أصبحت عالةً عليه وسببًا لسوق أكبر البلاء إليه فلم يستفد من شدة براعته فيها سوى تسابق السادة والسيدات إليه باقتراحاتٍ أقلُّ ما في تفرغه لإجابة بعضها انقطاعه عن عملٍ يسدُّ منه حاجته. وافتقاره إلى من يعزُّ عليه أن يخلق له ديباجته. وأَيسر ما في رفضه إجابة الطلب. ربحه عداوة الناس بلا سبب. فأجابه ذلك الزميل بما يأتي :

أما مصاب دهركم. في شعركم ونثركم فهو والأمر لله مصاب كل أهل الأدب. يتفاوتون فيه تفاوتهم في الرتب. فأعلاهم فيه كعبًا. أكبرهم مصابًا وأشدهم خطبًا. أما أنا فلم أربح في كل هذا العام. واحدًا من الأعداء الذين ربحتموهم عفوًا في بضعة أيام. وما ذلك إلّا لبلوغ الشعر عندنا غايته من الكساد وحطة الشأن. وهاكم البيان.

أنتم باقون تجدون من وقتٍ إلى آخر من يحفل بتهنئة فيقترح عليكم نظمها. أو يكترث لمرثاة فيسألها ولو لم يستطع فهمها أو يرتاح إلى تاريخ فيطلب إليكم قرضه. بل يوجب عليكم فرضه. وهذا كله وإن دلّ على بخس قيمة الشعر. يدل أيضًا على أنه باقٍ عندكم من يقبله ولو مجانًا وبدون شكر. أما أنا فقد قضيت من الزمان ردحًا لا أرى لضالة الشعر ناشدًا ولا لنظمه مقترحًا فبتُّ أرثي من يجد في الموت راحةً ويظنونه يفقد. وأهنئُ في الوفاق من يشقى ويحسبونه يسعد. وأبارك في من ربما لعنني قبلما يولد. عفوًا غير مدعوٍّ إليه من أحد وإن لم أفعل ذلك أقاموا عليَّ قيامة اللوم والعتب. والسب والسلب. وكفروا بي كفركم بالعلاج والطب. وحكموا عليَّ بالصلم والصلب. وأنا أنكب أميلُ. بل أكشفُ أعزل. فليس لي إلّا أن أعوذ بشعري. من جور شعري ودهري. واتقي شرَّ عسفه وخسفه. بهلب ذنبه ونتفه. وليس يلام هاربٌ من حتفه. وخلاصة الأمر أنَّ مصابي في الشعر. هو بالحقيقة أعظم من مصابكم وشرّ. فأنتم يقترح عليكم وقد يكون لكم بعض الجرأة على رفض الإقتراح. وأنا مكره على نظمه عفوًا وإلّا تعرَّض لي كل سليط وقاح. وعرَّض نفسي للاجتياح والاكتساح. من أرض الأحياء وعالم الأرواح.

فهذا بعض ما غادر جنان القريحة عراءً قفرًا. وإناء الروية صفرًا. والحمد لله. الذي لا يحمد في المكروه سواه. على ما صير مفاني المعاني خاوية. وبطون البيان طاوية. وحواجب الجناس مرطا. وجفون البديع معطا. وأجسام النظم من شعر المحسنات ملطا.

هذا لعمر الحق ربح الذي
يعلم في هذا الزمان وذي
حال امرءٍ درَّ الذكاء غذي
لو أنصف الدهر امتطى كل ذي
علم أخا جهل فلم يظلم

بيروت **أسعد داغر**

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا

مضى على القرن الثالث عشر نحو الربع من الرابع عشر ولم يقم بترجمة أعيانه قائم ولم يحم حول تاريخه حائم. ألا من أديب يشمر فيه عن ساعد الهمة. ألا من فاضل يطلع على أحوال تلك الأمة فهلموا بنا أيها الأدباء والأفاضل نجمع في أعيان ما حوته من الفضائل قبل أن يأتي زمان يعض فيه على الأنامل. فهذه كتب التاريخ متوالية. نتذكر بها من

الحديدة (اليمن) في ١٨ صفر
لمكاتبنا

لا يسعني إلّا أن أكاشفكم بمسرة أولي الفضل ممن تهمهم مصلحة الأُمة الإسلامية في هذه البلاد اليمانية بدخول جريدة ثمرات الفنون الغراء في سنتها الثامنة والعشرين من سني نشأَتها وهي في خدمة الملة الإسلامية والدولة العلية لم تحل عن عهدها ولم تتحول عن مقصدها بل لم تزل وآله الخلق كما عرفتها منذ ظهور أول عدد منها تهدي إلى الطريق السوي وترشد إلى الصراط القويم. دأبها التنشيط إلى الخير والصلاح وديدنها التحريض على سلوك سبل السعادة والفلاح فلهذا نرى الأمة الإسلامية شرقًا وغربًا مقبلة على قراءتها متهافتة على مراسلتها بما يعضد مقاصدها الشريفة مما أوجب توسيع حجمها في ابتداءِ عامها هذا لئلا يفوت القراءُ مطالعة تلك الرسائل. ومن أفضل ما تحلي به جيدها وتضيءُ به سطورها هو ما تمليه علينا من فضائل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين من مزيد عنايته بأحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مما زاد العالم الإسلامي رغبة في الإقبال عليها (ثم أفاض المكاتب الفاضل في هذا الشان وأبدى من حسن الظن وجميل المجاملة ما شفَّ عن غيرةٍ جسيمةٍ وحميةٍ عظيمةٍ. على أنه لو لم تكن صادرة عن مثل البلاد اليمانية التي يهم الكلُّ ارتقاءها في مدارج الحضارة والعمران وتقدمها في معارج العلم والعرفان والالتفاف حول عرش الخلافة الكبرى والسلطنة العظمى لما أسعفنا الحاج المكاتب الفاضل بنشر هذه السطور التي لم تعتد الثمرات نشرها وإن تكن لا تخلو في كل أسبوع من أمثالها مخافة أن يصدق عليها المثل المشهور).

- من أهم ما أوافيكم به من أخبار بلادنا اليمانية قدوم الباخرة (طائف) من بواخر الشركة المخصوصة في التاسع من هذا الشهر حاملة إلى هذه الولاية ٦٤٠ جنديًا من عساكر القرعة وكلهم من الشبان الأصحاءِ الأقوياءِ متعهم الله بالصحة والعافية.

- نرى دولة ملاذ الولاية اليمانية موجهًا نظره في هذه الأيام إلى تمهيد الطريق ما بين الحديدة وصنعاء تسهيلًا لموارد النقل وإنماءً للتجارة وقد بدئ بالعمل من قضاءِ حراز إلى صنعاء ففي كل يوم يشتغل مئات من العملة فيها تحت نظارة المهندس. وهو من أعظم الأعمال النافعة لهذه الولاية وسأبين في رسالةٍ أخرى الفوائد العظيمة الحاصلة منه إن شاء الله.

- متصرف لواء الحديدة سعادة محرم بك أفندي أوقاته في الإصلاحات وأعظمها المعارف التي هي أساس كل إصلاح وآس كل سعادة وفلاح فتراه حفظه الله مهتمًا بها كثيرًا وقد أحضر كثيرًا من الكتب المفيدة في تعليم التلامذة وطلب من بيروت معلمًا للتعليم على الطريقة الحديثة في إلقاء الدروس وذلك لتخريج التلامذة بمدةٍ وجيزةٍ إذ رأى أن الطريقة المعمول بها عندنا تبطئُ بالتلميذ عن إدراك الغاية التي يطلبها وفقه الله لما فيه الخير والإصلاح.

سنغابور في ١٥ صفر
لمكاتبنا

ورد تلغراف من حضرة صاحب السيادة والسعادة السيد محمد بن أحمد السقاف ينبئُ بمغادرته مدينة كولومبو سيلان قاصدًا السويس فحلوان حيث تقيم عائلته الكريمة وربما يذهب منها لزيارة القدس الشريف.

- بلغ ثغرنا (سنغابور) حضرة ولي عهد ملك الإنكليز فزينوا له البلد زينةً فائقةً وأجلَّ الحكام والتجار وفادته وبعد أن أقام عندنا ثلاثة أيامٍ توجه إلى أوستراليا وقد قدم له التجار هدايا جسيمةً من الأحجار الكريمة كألماس وياقوت وخلافهما.

- لم يصل حتى الآن حضرة عطاء الله أفندي الذي تعين شهبندرًا للدولة العلية العثمانية في سنغابور ولا نعلم هل غادر دار السعادة أم باقٍ فيها. وترى الكل يترقبون قدومه ترقب المتطلع للهلال حقق الله الآمال وعسى أن يحصل بعد قدومه إعانة للسكة الحديدية الحجازية فإن جيمع طائفة الكلنق والمسلمين والملايو وخلافهم يصرحون بأنه متى حضر القنصل المشار إليه يدفع له كلٌ على قدر طاقته.

- انحبس المطر عن سنغابور وما جاورها مدة شهرين حتى جفت الآبار ويبست المزروعات فتصاعدت أثمان المأكولات وتنوَّعت الضرائب على الأهلين لطف الله بعباده.

ومنها له في ١٢

احتجبت الثمرات عنا مدة ثلاثة أسابيع فقلق لها المشتركون كثيرًا ولم يظهر وجه الاحتجاب حتى أتتنا أخيرًا الرزمات الثلاث دفعةً واحدةً فارتاحت الخواطر لرؤياها وعلمنا أن السبب في تأخرها عدم انتظام البريد.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن رزمتين من الرزم الثلاث جاءتنا ناقصة بعض الأعداد فعجبنا لذلك لعلمنا أن البرُد الأجنبية منتظمة انتظامًا تامًا ولا أدري مصدر هذا النقص ومرجع ذلك الخلل فعسى أن لا يتكررا بعد الآن.

- عند عصر اليوم الثاني من هذا الشهر وصل إلى ثغرنا هذا على ميل (باخرة) الجرمانيا الوفد العثماني الذي أوفده مولانا الخليفة الأعظم بمأمورية مخصوصة إلى البلاد الصينية وهو مؤَلف من تسعة أشخاص برئاسة حضرة صاحب السعادة الفريق أنور باشا ولم ينزل إلى البر سوى الرئيس فسار مصحوبًا برجلين إلى بيت قنصل الجرمانيا حيث أقام مدة ساعة ثم عادوا إلى الباخرة وتقصر العبارة دون بيان ما خامر المسلمين في هذه البلدة من عظيم الفرح وجسيم السرور برؤية الوفد فقد انطلق إلى الباخرة جمهورٌ عظيمٌ ظانًا لأول وهلة أنه القنصل المعين لهم فلما علموا بالوفد أسرعوا بإتيان زورقين كبيرين مملوئين من أنواع الفواكه الموجودة عندنا وكذلك اللحم المذبوح وبضعة أكياس من الأرز فتلقاهم رجال الوفد بغاية الفرح والسرور وكاشفوهم برغبتهم في النزول إلى البر لمواجهة إخوانهم المسلمين وتبليغهم سلام مولانا أمير المؤمنين غير أن الباخرة أزمعت على الإقلاع من هنا عند الفجر فلم يبق من الوقت ما يسع الزيارة فبلغوا عن لساننا سلام مولانا السلطان الأعظم إلى جميع مسلمي هذه البلاد وعما قريبٍ يأتيهم حضرة عطاء الله أفندي الذي عين شهبندرًا في سنغابور. وقد سافروا والقلوب مشيعة لهم بلغهم الله السلامة وقرن بالنجاح مسعاهم.

ويعجب الناس هنا من تأخر حضرة الشهبندر إذ وردت كتب من السيد حامد بن عبد الله الجنيد نزيل الأستانة ينبئ بخروجه منها مع الشهبندر في النصف من ذي القعدة أي منذ ثلاثة أشهرٍ إذ عين ترجمانًا له براتب خمس عشرة ليرةً شهريًا وقد كان والد المذكور قنصلًا للدولة العلية عندنا وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٢٨٠.

أجبار الجهات
نابلس

أتتنا رسالة من أحد أدباء نابلس أودعها الثناء الجميل على حضرة صاحب السعادة شكري باشا متصرف اللواء وقيامه بأعباءِ وظيفته قيامًا ينطبق على الرضاءِ العالي وضربه على يد كل من يحيد على جادة الإستقامة ونهج السداد في الأعمال حتى لهج الكلُّ في الثناء على درايته والشكر على غيرته خصوصًا إسناده رئاسة البلدية إلى الوجيه عزتلو بشير بك طوقان الذي شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأظهر من علو الهمة في إصلاح الطرق وانتظام الإدارة ما أوجب شكر الأهلين وامتنانهم منه.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه عند عصر الجمعة الماضية بينا كان أحد أهالي قضاء الحصن متوجهًا إليها مع جمالين من طرابلس وإذ بشخصين مدججين بالسلاح اعترضاه في المحل المسمى بالمرج الواقع على طريق الشوسة في ناحية (المنية) وابتدراه بضربةٍ على قمة رأسه وثنيا وثلثا حتى وقع الرجل مغشيًا عليه وهكذا كان نصيب رفيقيه الجمالين المذكورين وسلب الشقيان خمسًا وتسعين ليرةً إنكليزيةً من الرجل الحصني و١٥ ريالًا مجيديًا من الجمالين وفرَّا هاربين

تاركين الثلاثة المجاريح في الطريق العام. ولما بلغ الحكومة الخبر أسرعت بإرسال قوة كافية من رجال الدرك إلى محل الحادثة وأخذوابالتحقيقات والتحريات فتبين أن الجانيين هما أولاد بدور من أهالي محلة القبة فقبض عليهما وزُجا في السجن ليجازيا بما جنته يداهما.

والأغرب أن الشقين المذكورين قد أقرَّا بجنايتهما أمام المستنطق واعترفا بارتكاب هذه الجناية وأنهما في اليوم التالي أنكرا تمامًا وأنهما لا يعلمان ما قالاه بالأمس مطلقًا كما وأنهما براءٌ من هذه الدعوى لكن حكمة الحكومة وصرامة القانون تلجئهما للاعتراف وإعادة المسلوب دون أن ينقص منه شيء إن شاء الله.

- قدَّم أعضاء مجلس أخذ العسكر في طرابلس استعفائهم إلى المتصرفية فعينت بدلهم كلًا من مفتي زاده فضيلة الشيخ الحاج أحمد إسماعيل وعزتلو الحاج محي الدين بك ناجي.

- وجهت المشيخة الإسلامية رتبة رؤوس إدرنه على حكيم زاده مكرمتلو رشيد أفندي مستنطق عدلية طرابلس فنهنئه.

مصر

افتتح الجناب الخديوي قائمة الاكتتاب بمساعدة جمعية العروة الوثقى لإنشاءِ مدرسة صناعية في الإسكندرية فاكتتب بأربعمائة جنيه. ولا بد أن يقتفى أثره من أفاءَ الله عليهم بجزيل الفائدة كما لا نشك في أن الحكومة تأخذ بأيدي القائمين وتسعفها من التسعة آلاف ليرة المخصصة لمساعدة الصناعة في مصر.

- ثبت رسميًا صدور العفو الخديوي عن أحمد عرابي (باشا) وبالإذن له بالمجيءِ من جزيرة سيلان موضع منفاه إلى وطنه.

- أفادت أنباءُ مصر أن وكالة دولة إيران العلية فيها قد كذبت رسميًا بناءً على أمرٍ واردٍ لها من طهران جميع ما تذيعه الصحف عن استقحال نفوذ روسيا وإنكلترا في المملكة الفارسية.

- نجح في الامتحان النهائي من مدرسة الهندسة المصرية الأفندية : مصطفى أمين وناشد ساويرس. ومحمد صبري. ومحمد وصفي. ورياض إبراهيم. ومحمد توفيق ومختار توفيق. ومحمود حنفي. ومصطفى حمدي ومحمد رشوان.

منثورات سياسية

التوسط بإيقاف الحرب

روت بعض الصحف أن ملكة هولندا قد كاشفت الإمبراطور غليوم ومستشاره الكونت دي بيلوف أثناء وجودها في برلين برغبتها في مداخلة ألمانيا فعلًا بوضع حدٍّ للحرب الناشبة في جنوبي إفريقية.

غير أن بعض الجرائد الإنكليزية تنكر ذلك وتقول أن المحادثة كانت بين الإمبراطور والملكة في طلب حماية ألمانيا لمستعمراتها وأن من المحتمل عقد اتفاقٍ بينهما في ذلك.

مالية إنكلترا

يؤخذ من تقرير أذاعته أخيرًا وزارة المالية الإنكليزية أن دخلها قد بلغ من أول نيسان إلى ثامن حزيران الجاري ٢٢ مليونًا من الليرات وخرجها ٣٩ مليونًا أي بنقصان ١٧ مليون ليرة.

تمثال بسمرك

أفادت أنباء برلين أنه قد احتفل أخيرًا بتدشين التمثال الذي أُقيم للبرنس بسمرك وذلك بحضور الإمبراطور والإمبراطورة والوزراء وأعضاء المجالس ففاه الكونت دي بيلوف رئيس الوزارة بخطابٍ أطرأ البرنس فيه إطراءً ما بعده إطراء وقال أيضًا أنه لما كان موقع ألمانيا متوسطًا في أوربا كان من الواجب عليها أن تكون واقفة موقف الحرس.

أخبار متفرقة

شهامة امرأة شرقية

ذكرت جريدة (مرآة الغرب) التي تصدر في أميركا أن المرأَة هيلانة زوجة الخواجه جرجي العقدة وابنة مخائيل قطرة اللبنانية قد سافرت مع ولديها البالغ عمر أحدهما تسع سنين قاصدة البلاد الأميركية إجابةً لطلب زوجها فلما بلغت مرسيليا ركبت القطار في طريقها إلى الهافر وكانت بالصدفة في حجرة واحدة مع ولديها ورجل آخر يوناني فراودها هذا عن نفسها فامتنعت فاتخذ الخبيث جميع أنواع الحيل لاسترضائها حتى إذا آيس من استمالتها عوّل على اغتصابها قسرًا واقترب منها لافتراسها فرمت بنفسها من نافذة القطار وهو سائر في سرعة زائدة فقضت نحبها مؤثرة العفة والطهارة على الحياة.

أما ولداها الصغيران فأخذهما قنصل الدولة العلية هناك وأخبر أباهما بالقضية. اهـ

قلنا : ومن هنا تظهر الحكمة في عدم جواز الشريعة الإسلامية للنساءِ بالسفر إلَّا أن تكون مصحوبة برجل محرم منعًا لأمثال هذه الحوادث المؤلمة.

انفجار

جاء في رسالة برقية من باريز أنه قد حدث انفجار في معمل قراطيس البارود في بلدة (إيسي) الفرنسوية فقتل سبعة عشر شخصًا وجرح مثلهم.

وصية محب لوطنه

ذكرت الجرائد أن الموسيو صولو دوفنيكوف الروسي قد أوصى قبل موته بأن ينفق من ماله ثلاثون مليونًا من الريالات في سبيل نشر العلوم والفنون ومواساة الفقراءِ والمساكين ورغب أن يشاهد بعينه أثر عمله هذا فطلب أن تشيد قبل موته المدارس الصناعية للذكور والإناث. ذلك لعمري أجل ما يدّخره الإنسان ويشكر عليه بكل شفة ولسان.

ذبح خمسمائة نفس

ورد في رسالة برقية من توكيو بتاريخ ١٩ الجاري مؤَداها : أن قنصل اليابان قد أخبر أن خمسمائة نفس من الداخلين في المذهب المسيحي قد ذُبحوا في مدينة (كلبرت) من أعمال (كوريا) وقالوا إنهم كانوا هم المعتدون والبادئون بالهجوم.

زواج أمير البلغار

في رسالة من صوفية أنهم يكذبون خبر عقد خطبة البرنس فرديناند أمير البلغار بإحدى بنات أمير الجبل الأسود.

الطاعون في الصين

ورد من أنباءِ (هونغ كونغ) أنه قد حدث في الأسبوع الأخير ١٦١ إصابةً بالطاعون و١٥٥ وفاة.

الجمعيات الدينية الفرنسوية

جاء في رسالة برقية من باريز أن مجلس الشيوخ قد ابتدأ بالمناقشة في قانون الجمعيات الدينية.

كتاب

(خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم)

(ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الاسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق.

عظم زاده

مختار المؤيد

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)